خطَرُ صَنْعةِ الشّاهدِ الشعريِّ النَّحوي على اللُّغة

"دراسة نحويّة صرفيّة تحليليَّة "

اعــداد

د/ الياقوت محمد حسن قسم السِّيد

د/ عوض الزين علي تاي اللّه

جامعة بخت الرضا – السودان

خطَرُ صَنْعةِ الشّاهدِ الشعريِّ النَّحوي على اللُّغة

"دراسة نحويّة صرفيّة تحليليَّة "

أعـــداد

د/ الياقوت محمد حسن قسم السيِّد

د/ عوض الزين علي تاي اللّه

الملخص :

تُحاول هذه الورقة تسليط الضوء على الشاهد الشعريّ المصنوع للنَّحو العربيّ وتبيّن مدى خطورة هذا الشاهد على اللغة ، وتكشف النِّقاب عن حقيقته، وقد تألّفت هذه الورقة من مباحثَ ثلاثةٍ تسبقها مقدمة، فتمهيد وتقفوها خاتمة أودعنا فيها أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، أفصح المبحث الأول عن حقيقة الشواهد الشعرية المصنوعة، وجاء المبحث الثاني عن الشواهد المصنوعة في كتاب سيبويه، أما المبحث الثالث فقد جاء عن الشواهد المصنوعة في بعض الكتب النحوية الأخرى، خلُصت الدِّراسة إلى نتائجَ عديدة أهمها أنَّ الشواهد المصنوعة مَفسدةٌ حقيقيةٌ للنّحو، لأنها تُثبت قواعد للنحو منها براء.

الكلمات المِفتاحية : الشاهد . المصنوع . المجهول . الصَّنْعة . الرُّواة

Abstract:

This paper attempts to shed light on the poetic witness made to the Arabic language and shows how dangerous this witness is to the language and reveals its truth. This paper consisted of three

chapters preceded by an introduction. The beginning and end of this paper are the most important conclusions of the study. The second section is about the evidence made in Seaboye's book. The third section is about the evidence made in some other grammatical books. The study concluded with many results, the most important of which is that the evidence is made of a real spoiler for it. And prepared for them to be ignorant.

مقدِّمة:

الحمد لله الذي قامت على وحدانيته الشواهد، وفي كلِّ شيء له آية تدلّ على أنّه واحد، وصلى الله على سيدنا محمد أفصح العرب، وعلى آله وأصحابه أهل البلاغة والأدب، صلاةً نبلغ بها أسنى المقاصد، وتكون لنا في اليوم المشهود أعظم شاهد.

قد عني علماء العربية بالشواهد عناية فائقة حينما جعلوا الشاهد أداة الاستقراء اللغوي في أولى خطوات مسحهم للمساحات اللغوية التي صحّ أخذ اللغة عنها فضلاً عن اتخاذهم الشاهد – في الوقت نفسه – دليلاً متمكناً في بناء قواعدهم وتثبيت أحكامهم، فقضية الشاهد والاستشهاد في النحو تعدّ من القضايا التي اتّجه إليها عدد غير قليل من الباحثين فاستهوتهم وشغلت أذهانهم ،لأن الشاهد يُيسر الفهم ويعين على استيعاب ما أشكل من اللغة، فالشاهد في النحو هو النحو، فلما كانت منزلة الشاهد بهذا الشأو العظيم فقد أكثر الدارسون – قديما وحديثاً – من تناوله بالدراسة غير أنَّ هؤلاء الدارسين لم يتطرقوا لدراسة الشواهد المصنوعة إلا لماماً من خلال مواضيع أخرى، لذا آثرنا – محاولين – أن نتصدّى لها بشيء من التحليل.

أهداف هذا البحث:

تهدف هذه الدراسة للآتي:

١- تأكيد أهمية الشاهد في علوم العربية عموماً وفي علم النحو خاصة.

٢- تبيين الشاهد المصنوع وتمييزه عن غيره من الشواهد الأخرى.

أسئلة البحث :

١- ما الشواهد المصنوعة وما خطرها على النحو؟

٢- ما دواعي الاستشهاد بهذه الشواهد؟

٣- مَنِ الذين يقومون بهذه الصّنْعة؟

توطئة :

المتتبِّع لتاريخ الشعر العربي يدرك أن ظاهرة الاستشهاد به ليست أمراً مستحدثاً، بل يرجع ذلك إلى بزوغ فجر الخليفة الرائد عمر بن الخطاب ﷺ وذلك عندما قال وهو على المنبر[i]: ما تقولون في قوله تعالى : چڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک کچ [ii].

فسكتوا فقال شيخ من هذيل: هذه لغتنا، التخوُّف: النقص فقال له عمر : فهل تعرف العرب ذلك في أشعارها؟ فقال: نعم، قال شاعرنا: وأنشد بيت زهير:

تخوّف الرّجلُ منها تَامِكا قِرِداً ** كما تَخوّف عودُ النَّبْعةِ السَّفَنُ

فقال عمر: " أيُّها الناس عليكم بديوانكم لا يضلّ، فقالوا وما ديواننا فقال شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم " فهذا النصُّ يؤكد أهمية الاستشهاد في تفسير كتاب الله تعالى، فحريٌّ بكلِّ مفسِّر أن يهتمَّ بالاستشهاد متى عقد العزم على التفسير، كما يحدّد

هذا النصّ بداية الاستشهاد بالشعر الجاهلي، وقد جعله الخليفة عمر حَكَماً وفيصلاً، ووجَّه إلى العناية به والحرص على جمعه وحفظه[iii].

وقد ساهمت هذه الشواهد بنصيب وافر في توضيح الدلالات القرآنية وبيان المراد منها ومن هنا جاء اهتمام العلماء بالشعر الجاهلي والإسلامي روايةً وجمعاً ولا أدلَّ على ذلك من أنّ ابن الأنباري كان يحفظ ثلاثة آلاف شاهد من القرآن الكريم، والإمام الشافعيّ كان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هُذيل بإعرابها، وغريبها ومعانيها؛ ولهذا كان ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول: "إذا قرأتم شيئاً من كتاب اله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب، فإن الشعر ديوان العرب، وكان إذا سئل عن شيء من القرآن الكريم أنشد فيه شعراً"[iv].

ويتضح من ذلك أن الشعر الجاهليّ والإسلاميّ يعلن عن نفسه في تفسير الكلمة القرآنية وتوضيح معناها وإزالة الغموض من مبناها لتكون واضحة الدَّلالة، ولا عجب في ذلك فإن الرواة يحدّثوننا أنَّ رجلا سأل النبيِّ ﷺ فقال : أيُّ علم القرآن أفضل؟ فقال النبي ﷺ : عربيته فالتمسوها في الشعر[v].

هذا الاهتمام العظيم من قِبل الصحابة والتابعين حفّز مَنْ جاء بعدهم أن يكونوا أكثر حرصاً واهتماماً باللغة عموماً؛ لذا كان أبو عمرو بن العلاء أكثرهم جمعاً وأوثقهم روايةً وأميلهم إلى الشعر، وأما أبو زيد فقد كان أحفظ الناس للُّغة وأوسعهم روايةً وأكثرهم أخذاً عن البادية[vi]، وقيل إنّ الأصمعيّ كان يجيب في ثلث اللغة وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها، وكان أبو مالك يجيب فيها كلها[vii]، ومن رواة اللغة الذين جمعوا المادة العربية من الإعراب:

- أبو عمرو بن العلاء (ت: ١٥٤هـ).
- حمّاد الرواية (ت: ١٥٥هـ).
- المفضل الضبيّ (ت: ١٦٨هـ).
- خلف الأحمر (ت: ١٨٠هـ).
- النضر بن شُميل المازني (ت: ٢٠٣هـ).
- أبو عمرو الشيباني (ت: ٢٠٦هـ).
- أبو زيد الأنصاري (ت: ٢٠٥هـ).
- الأصمعيّ (ت: ٢١٦هـ).
- أبو حاتم السجستانيّ (ت: ٢٤٨هـ).
- أبو عثمان المازني (ت: ٢٤٩هـ).

فهؤلاء الرواة وغيرهم هم الذين جمعوا مادة اللغة من الأعراب الثقاة وبعد ذلك كانت الشواهد حجة لتفضيل رأي على رأي، ومذهب على مذهب، ومن هنا كان اهتمام اللغويين بمادة الشّواذ، ومؤلفاتهم تشهد بذلك. أما النُّحاة فقد كان اهتمامهم بالشواهد جلياً، إذ عكفوا على ما جمعه اللغويون من نصوص، يلاحظون ويحللون ويستنبطون ما أطمأنوا إليه من قواعد[viii].

فالنصوص لها كبير الأثر في تذليل فهم ما أشكل من اللغة، ومن ثم فهي الشاهد على إثبات صِحة القاعدة أوِ الأسلوب أوِ التركيب، وهنا تكمُن أهمية الشواهد في الدراسات النحوية وخير شاهد على ذلك كتاب سيبويه، فقد بناه على ما سُمعَ من كلام العرب من نصوص، وما ثبت عنده من أشعار، ولأنه يتحرك بحرية أكثر من اللغوي بين

النصوص فيُجري عليها ملاحظاته ويحللها ويقارن بينها حتى تتضح الصورة، وهو في كلّ ذلك يلتزم بالمسموع، حرصاً منه على احترام النصّ ثم يستخلص القواعد فيصنف ما اطّرد، وما شذَ في لغة العرب[ix].

المبحث الأول (حقيقةُ الشّواهدِ المصنوعةِ) :

الشواهد المصنوعة هي "تلك الشواهد التي يضعها صاحبها وينشدها على أنها مما قالته العرب"[x]. وهي في حقيقتها أبيات يتيمة ليس لها سوابق أو لواحق، وتتردد في كتب النحاة كثيراً ولا يكاد يخلو منها كتاب نحويّ .فصناعة الشعر ليست أمراً محدثاً بل هي أمر أقرّهُ الأقدمون ومن أمثال أولئك ابن سلّام الجُمَحي الذي يقول في مطلع كتابه "الطبقات": "في الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في عربيته"[xi].

وتتمثل هذه الصناعة في عدة أنواع منها:

١- أنواع صرح به العلماء ونصّوا على صناعته. فرواة الشعر أنفسهم يُنشدون المصنوع ثم ينتقدونه بقولهم "هذا مصنوع" ومثال ذلك ما رواه أبو حاتم عن أبي عبيدة في شأن المفضل الضّبي الذي قال: "أنشدني أبو المغول لبعض أهل اليمن":

أيّ قلوضِ راكبٍ تراها ** طاروا عليهنَّ فشلّ علاها

أراد بقوله (علاها) : عليها؛ لأنّه لغة بني الحارث بن كعب، فتقلب الياء الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفاً، فيقولون: "أخذت الدرهمان، واشتريت ثوبانِ" وهذا البيت على لغتهم، قال أبو حاتم سألت عن هذا البيت أبا عبيدة فقال: عليهَ، هذه صنعة المفضل[xii].

٢- نوع طُعن فيه بالصناعة لمناصرة رأيٍ أو تفنيده ذلك في ما جاء في متاب مجالس العلماء : "كان الأصمعي وأبو الحسن[xiii] يقولان : "الإزار مذكر" ويردان قول الأعشى": كتمايُل النشوان أن ير ** قُلُ في البِقير وفي الإزَارة

ويقولان القصيدة مصنوعة[xiv]:

٣- ونوع منسوب إلى شعراء مشكوك في وجودهم، ومن أولئك مجنون بني عامر قال الأصمعي: "رجلان ما عُرفا في الدنيا إلا بالاسم، مجنون بني عامر، وابن القرية، وإنما وضعهما الرواة"[xv]. حقاً لقد أضاف الرواة إليهما كثيراً من الأشعار والأخبار. يقول الجاحظ : "ما ترك الناس شعراً مجهول القائل فيه ذكر ليلى إلا نسبوه إلى المجنون، ولا فيه ذكر لبنى إلا نسبوه لقيس بن ذريح"[xvi].

٤- نوع آخر جاء في قصائد – أو بعضها – كانت مصنوعة، ومن ذلك ما رواه أبو علي الغالي عن خلف الأحمر أنّه. يقول القصائد الغرّ ويدخلها في دواوين الشعر فيقال إنّ القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى والتي أولها:

أقيموا بني أمي صدور مطيّكم ** فإني إلى أهل سواكم لأميل

هي لخلف، وقد استشهد النحاة ببعض أبياتها مثل:

وإن مُدّتِ الأيدي إلى الزّاد لم أكُنْ ** بأعجلهم إذْ أجشعُ القومِ أعْجلُ[xvii]

وموضع الشاهد فيه[xviii] قوله: (لم أكن بأعجلهم) : حيث أدخل الباء الزائدة على خبر مضارع (كان) المنفي بـ(لم) وهو قليل.

ومن ذلك النوع أبيات زرقاء اليمامة في طويلة النابغة الذبياني:

يا دار مية بالعلياء فالسند ** .....

فقد قيل إن هذه الأبيات دخيلة على القصيدة وهي من صنع الرواة[xix].

وقد أيّد بعض النحاة ذلك مبينين أنّ بناء القصيدة لا يستقيم إلا إذا أبعدنا هذه الأبيات، ومع ذلك فقد استشهد بها النحاة[xx] ومنهم الرضي وقد استشهد بالبيت التالي:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ** إلى حمامتنا أو نصفه فقد[xxi]

والشاهد في قوله: (أو نصفه) فمن معاني (أو) الجمع المطلق كالواو، وفيه شاهد آخر هو جواز إعمال (ليت) (وإهمالها بعد (ما) الكافة، فيكون (هذا الحمامُ) بالرفع على الإهمال، و (هذا الحمامَ) (بالنصب) على الإعمال.

تلك هي أنواع الصناعة أما من كان يقوم بهذه الصنعة فجماعة بالاشتراك مع كلٍّ مما يأتي:

أ- الشعراء الأعراب الذين يقفون بأبواب الخلفاء والأمراء والعلماء يطلبون الرزق.

ب- بعض شعراء المدن الذين يصطنعهم علماء النحو لتقوية حجتهم، فيؤلفون أو ينتحلون لهم أبيات شعر تناسب ما يريدون.

ونجد أن أهمّ ما تمت صناعته هو:

أ- ما عرف بالألغاز النحوية:

فالألغاز علم يعرف منه دلالة الألفاظ على المراد بدلالة خفية في الغاية، لكن بحيث لا تنبو عنه الأذهان السليمة، بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج[xxii] ومن ذلك قول المُلغز وهو مصنوع :

إنّ هندُ الجميلة الحسناءَ ** وأيَ مَنْ ابتعت بوعدٍ وفاءَ

فأول ما يلفت الانتباه عند قراءة البيت أن قوله: (هندُ) جاء مرفوعا بعد (إن)، إذ المعلوم في عمل (إنّ) نصب المبتدأ ورفع الخبر، إلا أن المُلغز لا يريد (إنّ) الناصبة تلك، وإنما يأتي حل اللغز هكذا.

(إن) فعل أمر للمؤنث من الفعل (وأي) بمعنى (وعد يعد) وهو مثل فعل الأمر من وقى إذا هو (قِ) فكذلك فعل الأمر من وأي هو (إ) عين الفعل فقط، فلمّا كان فعل أمر المؤنث يصير (إينّ) فهمزة مكسورة، وياء ساكنة للمخاطبة، ونون مشددة للتوكيد ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين، إذا هي ساكنة والنون المدغمة ساكنة فصارت للتوكيد (إنَّ) فهذا ما جرى في هذه الكلمة وهي موضع اللغز. أمّا (هندُ) فمرفوعة على أنها منادى، يريد (يا هند) وأما (الجميلةَ والحسناءَ) فيجوز فيهما النصب على اختلاف وجهين:

الوجه الأول: باعتبار (الجميلةَ) صفة لمحذوف هو المفعول به، كأنَّ التقدير (عِدِي يا هندُ المرأة الجميلة) فتكون (الجميلة) صفة للمرأة على هذا لا لـ (هندُ)، و (الحسناءُ) صفة للجميلة صفة بعد صفة. أما قوله (وأْيَ) نصب على المصدر من (إنَّ)[xxiii].

هذا التوجيه الإعرابي للبيت وهو – بلا شك – فيه شيء من الغموض، فظاهره يوحي خلاف باطنه.

ب– الأبيات المجهولة القائل:

لا ريب أن كثيراً من الأبيات المجهولة القائل تعدُ من الشواهد المصنوعة، فقد اشترط علماء النحو لهذا الشواهد المجهولة أمرين:

الأول : قبول النّص مجهول القائل في باب الاحتجاج بشرط أن يصدر عن ثقة قال البغدادي: "الشاهد المجهول قائله إن صدر من ثقة يُعتمد عليه قُبِلَ وإلا فلا، فلهذا كانت أبيات سيبويه أصحّ الشواهد التي اعتمد عليها خلف بعد سلف مع أن فيها أبياتاً عديدة جُهِلَ قائلوها"[xxiv].

الثاني: رفض النصّ وعدم الاحتجاج به، وأقدمُ من قال بهذا ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مواضع عديدة منها قوله جواباً عن بعض كلمات الكوفيينَ: " أما البيت الذي أنشده فلا حجة من ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن البيت غير معروف ولا يعرف قائله فلا يكون فيه حجة[xxv] وجاء تعليق محقق الإنصاف بقوله[xxvi]: "لا نرى لك أن تقر هذا" أي: رفض النصّ لعدم نسبة قائله لوجود نصوص كثرة محتج بها عند البصريين والكوفيين وهي مجهولة النسبة. ومما يعضد رفض ابن الأنباري السابق ذكره العلة التي ذكرها السيوطيّ بقوله: "كان علة ذلك خوف أن يكون لمولد أولمن لم يوثق بفصاحته، ومن هذا يعلم أنه يحتاج إل ى معرفة أسماء شعراء العرب وطبقاتهم"[xxvii].

ت- الأبيات المنسوبة إلى بعض الشعراء ولا توجد فيها استقر من أشعارهم.

ث- أبيات تروى بحركة إعرابية – نصب أو غيره – تخالف حركة الروي في القصيدة التي منها هذا البيت.

موقف النحاة من الشاهد المصنوع:

كان موقفُ النحويين من الشواهد المصنوعة عدم الاعتدادِ بها، واعتبارها من الشواهد التي لا يعتمد عليها في إثباتِ القاعدةِ النحويةِ وتقريرها ولهذا كانوا يشيرون إلى

الشاهد المصنوع ويدعون إلى عدم الاستشهاد به[xxviii]، كما يردون من يستشهد به، ويدفعون قاعدته ولا يقبلونها إذا كان الشاهد المصنوع حجته وحده[xxix]، وهذا لا يناقض القول بأن النحاة يستشهدون بالشواهد المصنوعة، وذلك لأنّ لرواية تأثيراً كبيراً على الشواهد المصنوع الذي يرتضيه نحويّ لا يأخذ به آخر، لأن روايته صحت عنده مما يجعل المرء يشك بأن ذلك النحوي صنع الشاهد لمجيء الشاهد المصنوع مؤيداً لقاعدته النحوية، ومن أمثلة ذلك قال : (التوزي) نقلاً عن بعضهم بأن الشاهد :

رأتيك لما أن عرفت وجوهنا ** صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

مصنوع فلا يحتج به على حين أن العين الذي صحت روايته عنده فعرف قائله وهو رشيد بن شهاب اليشكري أيّد الاحتجاج به[xxx].

هذا وتنقسم الشواهد المصنوعة إلى قسمين هما: قسم ذكر له نظائر وأشباه ولذلك لا يضرّ القاعدة النحوية، وقسم لم يذكر معه ما يعضده من كلام العرب، وهذا القسم قطعاً يضرّ بالقاعدة ويؤثر فيها وهو الذي يعنينا، وسنعرض فيما يلي الشواهد المصنوعة المنصوص عليها في كتاب سيبويه والكتب الأخرى في المبحث التالي.

المبحث الثاني (الشواهد المصنوعة في كتاب سيبويه) :

يُعَدُّ كتاب سيبويه العمدة في النحو، فما من كتاب أُلِّفَ – قديماً أو حديثاً – يضاهيه، فهو المعوَّل عليه أولاً وأخيراً، ومع ذلك ورد فيه ما قيل إنّه مصنوع. ومن ذلك ما جاء في الكتاب نصاً على صناعته، ومنها ما جاء في مصادر أخرى نصت على صناعته.

أما ما جاء في الكتاب نصاً على صناعته فتدخل فيه الشواهد التالية:

١- همْ القائلون الخير والآمرونه ** إذا ما خَشُوا مِنْ محدث الأمر مُعْظَماً

٢- ولم يرتفقْ والناس مُحْتضرونه ** جميعاً وأيْدي المعْتقينَ رَواهقُه

قال سيبويه: "وأعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علاقة المضمر غير المنفصل كأنه النون والتنوين في الاسم لأنهما لا يكونان إلا زوائد، ولا يكونان إلا في أواخر الحروف، والمظهر وإن كان يعاقب النون والتنوين فإنه ليس كعلامة المضمر المتصل، لأنه اسم ينفصل ويُبتدأ به، وليس كعلامة الإضمار لأنها في اللفظ كالنون فهي أقرب إليها من المظهر، اجتمع فيها هذا والمعاقبة. وجاء في الشعر وزعموا أنه مصنوع: هم القائلون الخير، إلخ"[xxxi].

يقول المبرد في ذلك : "وقد روى سيبويه بيتين محمولين على الضرورة وكلاهما مصنوع وليس أحد من المفتشين يجيز مثل هذه الضرورة لما ذكرت من انفصال الكناية والبيتان اللذان رواهما سيبويه هم القائلون الخير إلخ"[xxxii].

وتوجيه طعن المبرد على سيبويه أن الضمير لا يتصل بالوصف المثنى أو المجموع إلا إذا تجرد من النون اللاحقة في آخره حتى يحل محلها الضمير المضاف إليه، وذلك للتناوب بين النون والضمير، فإذا اقترنت بالوصف النون وجب انفصال الضمير عنه حينئذ، والنتيجة أن الجمع بينهما ممنوع، فكيف استباح سيبويه ذكر بيتين اجتمع فيهما النون والضمير للضرورة مع أنهما مصنوعان[xxxiii].

٣- إذا ما الخُبزُ تأدِمُه بلحمٍ ** فذاك أمانةَ اللهِ الثّريدُ

يقول سيبويه عن هذا البيت: "وقال الآخر، ويقال: وضعه النحويون"[xxxiv].

وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع ما عبد (إذا) تشبيهاً لها بـ(إن) حيث رآها لما يستقبل وأنها لابد لها من جواب، ولا شك أن منْ وضع هذا البيت إنما يحلم بهذا الثريد، وقد وجد – غالباً – نتيجة صنعته هذا.

٤– أَسْعدَ بن مالِ ألم تعلموا ** وذُوْيُ الرأي مهما يقلْ يَصْدُقِ

جاء في الكتاب قبل هذا البيت ترخيم (مالك) في غير النداء للضرورة، وما يرجح أن هذا البيت مصنوع لطرفة، لأن سعد بن مالك حيّ من بكر بن وائل وهم رهط طرفة.

٥– فقلتْ أدْعِي وادْعوَ إنَّ أنْدى ** لِصوتٍ أن ينادِيَ داعيانِ

هذا الشاهد منسوب في الكتاب إلى الأعشى ولكن وجدت في مخطوطة صنعاء الورقة ٠٩٤) وإحدى نسخ طبعة باريس (٣٧٩/١) زيادة بعد قول الأعشى وهي: "مصنوع مولّد"[xxxv].

والشاهد في هذا البيت قوله : (أدعو) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد واو المعية في جواب الأمر.

٦– إنّ مَنْ لامَ في بني بنتِ حسّان ** ألمْهُ وأعْصِه في الخُطُوبِ[xxxvi]

نُسب هذا الشاهد في الكتاب إلى الأعشى، غير أنه زِيدَ في مخطوطة صنعاء الورقة (١٥) وإحدى نسخ طبعة باريس (٣٩٠/١) عبارة (مولّد عليه)[xxxvii].

هذه الشواهد التي سبق ذكرها جاءت نصاً في كتاب سيبويه على أنها مصنوعة وقد أنكر أحد الباحثين الذين ينتصرون لمذهب سيبويه استشهاد سيبويه بهذه الأبيات – مع علمه – كونها مصنوعة فقال مثلاً: "أما الشاهدان الأولان فلا شك أن عبارة: "فزعموا

أنه مصنوع" ليست من كلام سيبويه، بل إنها من زيادات الكتاب، أما سيبويه فمن المستبعد استشهاده بهما لو كان يؤمن بصنعتهما"[xxxviii].

وكذلك جاء بالمبررات في بقية هذه الشواهد نافياً إدّعاء الصّنْعة فيها. ومهما يكن من أمر فإن شواهدَ سيبويه أصحَّ الشواهد ، وهذا لا يعني عدم وجود أبيات مصنوعة – كما رأينا – ولكن هذا النذر اليسير منها لا يقدح في قيمة الكتاب.

أما ما جاء في مصادر أخرى نصت على صناعتها فتدخل فيه الشواهد التالية:

١– حذرٌ أمُوراً لا تضيرُ وآمنٌ ** ما ليس منْجيَه من الأقْدارِ[xxxix]

استشهد به سيبويه على عمل (فَعِل) من أبنية المبالغة وتبعه منْ بعده كابن يعيش في شرح المفصل، والرضي في شرح الكافية وغيرهما.

قال ترجمة : "سألني سيبويه هل تحفظ للعرب شاهداً على إعمال فَعِل؟ قال: فوضعت له هذا البيت حذرٌ أموراً، الخ[xl].

وقد تصدّى للرَّدِّ عن سيبويه في الطَّعن الوارد على هذا البيت الكثير من العلماء، قال الأعلم في شرحه لهذا الشاهد: "وإنْ كان هذا صحيحاً فلا يضرَّ ذلك سيبويه لان القياس يعضِّده"[xli].

وقال ابن يعيش في شرح المفصّل: "فإن سيبويه رواه عن بعض العرب وهو ثقة لا سبيل إلى ردّ ما رواه"[xlii].

٢/ هل أنت باعثُ دينارٍ لحاجتِنا *** أو عبْدَ ربٍّ أخا عونِ مِخْراقِ[xliii]

هذا البيت نسبه خلفٌ إلى جابر السنبسيّ، ونُسب أيضاً إلى جرير، كما نُسب إلى تأبَّط شراً وقيل إنّه مصنوع[xliv].

٣/ كنواحِ ريشِ حمامةٍ نجدِّيةٍ *** ومَسَحْتِ اللِّثتينِ عصفَ الإثمِدِ[xlv]

والشاهد فيه: "كنواحِ" حيث أراد "ك[xlvi]نواحي"، فاجتزأ بالكسرة عن الياء كما يجتزئون بالضمة عن الواو وبالفتحة عن الألف.

قال السِّيرافيُّ: "هذا البيت منسوب إلى خفاف بن ندبة في الكتاب وزعم قوم أنّه لابن المقفّع وليس كما قالوا، وجميع ما يُنسب إلى ابن المقفُع مقطوعتان أو ثلاث ... فأما ما نسبته إلى خفاف فليس من عمل سيبويه"[xlvii]. ونقل البغداديُّ عن أبي العلاء المعريّ قوله عن الشاهد" ... وقد أنشد سيبويه بيتاً يُنسب إلى خفاف بن ندبه، ويقال: إنّه مصنوع، صنعه ابن المقفع[xlviii] .... وقال الزمخشري: "البيت عزاه قوم لابن المقفع، وليس كما قالوا".

٤/ ضعيفُ النِّكايةِ أعداءَه *** يَخَالُ الفِرار يُراخي الأجلَ[xlix]

والشاهد فيه قوله: "أعداءه" حيث نصب بالمصدر المقترن بـ "ال" قوله "النِّكاية" وصار "أعداء" مفعولاً به.

يقول القيسيُّ في ايضاح شواهد الايضاح عن هذا الشَّاهد: "قائل هذا البيت مجهولٌ. وذكر أنه مصنوعٌ"[l] ولم يذكرِ القيسيُّ مصدره الذي أخذ عنه هذه الدعوى بل جاء بالفعل "ذُكر" مبنياً على المجهول.

٥/ ومَنْهلٍ ليس له حَوَازقٌ *** ولضَفادي جَمِه نقانِقُ[li]

الشاهد في هذا البيت قوله: "ضفادي" حيث أبدل فيه "الياء" من "العين" ضرورة.

أغفل سيبويه نسبة هذا البيت في كتابه. قال الأعلم عنه: "ويُقال هو مصنوع لخلف الأحمر"[lii]. وتابعه في ذلك ابن يعيش[liii].

٦/ هم القائلونَ الخيَر والآمرونَه *** إذا ما خَشُوا من مُحْدَث الأمر مُعْظَما

٧ ولم يَرتَفِقْ والنَّاسُ محتضرونَه *** جميعاً وأيدي المُعْتَفِينَ رواهقُه[liv]

كما جاء نصّاً على صناعة هذين البيتين في كتاب سيبويه جاء أيضاً نصّاً على صناعتهما في "الكامل" بقوله: "وكلاهما مصنوعان"[lv] وقد سبق أن بيّنا وجه الاستشهاد فيهما[lvi].

المبحث الثالث (الشَّواهد المصنوعة في الكتب الأخرى) :

تتردد الشَّواهد المصنوعة في كتب النحو بحيث لا يخلو منها كتاب نحوي، وقد تضافرت عدّة أسباب على وجودها في النّحو، وأهمها ما ذكره مؤرخو الأدب، عما دخل أثناء تداوله وروايته من الوضع على أيدي الرواة الوضَّاعين أمثال خلف الأحمر الرّاوية وغيرهما ممن اشتهر بوضع الشعر ونسبته إلى الشعراء الفحول، فكما لو وضع في رواية الشعر واللغة بصورة عامة دخل في شعر الشواهد شيء غير قليل[lvii].

ومن العوامل التي ساعدت على تسرب الشواهد المصنوعة في النّحو، استشهاد النُّحاة بشواهد مجهولة القائل؛ نظراً إلى ثقة منشدها وصدقه، فلربما أدخلت بينها مصنوعة تخفى على العلماء لدقَّة صنعتها[lviii]. ولربما نسبت بعض هذه الشّواهد إلى الحيوانات. قال الجرمي: "سألتُ أبا عبيدة عن قول الراجز:

أهَدَّمُوا بَيْتَكَ لا أبا لَكا *** وأنا أمشِي الدَّأْلَى حَوَالَكَا؟

لمن هذا الشعر؟ فقال: هذا يقول الضبُّ للحِسل أيام كانتِ الأشياء تتكلَّم[lix].

فيما يبدو أن هذا الشّاهد مصنوع، صنعه أحد الرُّواة على لسان الحيوانات، وهو أحد شواهد الكتاب[lx].

عليه فإن كتب النّحو تعجُّ بالشواهد المصنوعة ويتناول هذا الجانب بعض الشواهد المصنوعة التي عثرت عليها في كتب النحاة سأستعرضها على سبيل المثال لا الحصر.

١ . قد صرَّتِ البَكرةُ يوماً أجمعا

جاء في حاشية الصَّبان: "أنّ ألفاظ التوكيد معارف: أمّا ما أُضيف إلى الضمير، وأما الجمع وتوابعه ففي تعريفه قولان: أحدهما أنه بنية الإضافة ونُسب إلى سيبويه، والآخر بالعلمية عُلِّقَ على معنى الإحاطة بواسطة كونه محدوداً، وكون التوكيد وألفاظ الإحاطة قُبِل وفاقاً للكوفيين والأخفش تقول: اعتكفتُ شهراً كلَّه، ومنه قوله:

قد صرَّتِ البَكرةُ يوماً أجمعا"[lxi].

وهذا الشاهد مجهولٌ قائلُه، وذهب أبو البركات إلى أنه لا يستقيم الاحتجاج به وقِيل مصنوع لا يحتج به. والشاهد في هذا البيت قوله: "أجمعا" حيث احتجَّ به الكوفيون على جواز تأكيد النَّكرة لا بـ "كلّ" ولا "أجمع". والرِّواية الصحيحة لهذا البيت: قد صرّتِ البَكرةُ يوما أجمعُ[lxii].

٢ / اضرب عنك الهمومَ طارقَها *** ضَربَك بالسيف قَونَسِ الفرَسِ

قال ابن جنِّى عن هذا الشاهد: "إنه مدفوع مصنوع عند عامَّة أصحابنا"[lxiii]، وجاء في نوادر أبي زيد: "قال أبو حاتم أنشدني الأخفش بيتاً مصنوعاً لطَرَفة"[lxiv].

والشاهد في هذا البيت قوله: "اضرب" إذ أنَّ أصله "اضربن" بنون التوكيد الخفيفة فحذفها وأبقى الفتحة دليلاً عليها للضرورة.

٣ /عليه من اللُّؤم سِراولةٌ *** فليس يرقُّ لِمستَعْطِفِ

قال البغداديُّ في الخِزانة عن هذا البيت: "أنشده الرضيّ على أن السراويل عند المبرد عربيَّ وهو جمع سروالةٍ. والسراولةِ قطعة خرقة. وهذا البيت قيل: مصنوع، وقيل: قائله مجهول"[lxv].

ومن الشواهد التي ذكر العلماء أن قطرباً صنعها هذا الشاهد:

٤/أقبل سيلٌ جاء من أمر الله *** يَحْرد حَرْدَ الجنَّة المُغِلَّة[lxvi]

قال أبو حاتم: "هذه صنعة من لا أحسن الله ذكره يعني قطربا"[lxvii]، وقال ابن الشجريّ: "إن حذف ألفه إنما استعمله قائل هذا الرَّجز للضرورة، وأسكن آخره للوقف به، ورقَّق لامه لانكسار ما قبلها، ولو لم يأتِ في قافية البيت الثاني "المغلة"، لأماكن أن يقول: جاء من أمر اللاّه فيثبت ألفه ويقف على الهاء بالسكون"[lxviii].

٥/ هل أنت باعثُ دينارٍ لحاجتِنا *** أو عبد ربٍّ أخا عونِ بن مِخراق

استشهد بهذا الشاهد صاحب أصول النّحو[lxix] كما استشهد به سيبويه، والشاهد "نصب عبد ربّ حملاً على موضع دينار"، وقول ابن السراج في التعليق عليه: بباعث التنوين، ونصب الثاني لأنه أعمل فيه الأول، كأنه قال: أو باعث عبد ربّ. ولو جرّه على ما قبله كان عربياً، إلا أنَّ الثاني كلَّما تباعد من الأول قَوِيّ النصب"[lxx].

٤/ ومن الشواهد التي قيل إنها مصنوعة قول القائل:

أقام وخلَّى الظَّاعنين شَبِيبُ

قال أبو علي القالي عنه: "هذا البيت مصنوع"[lxxi]

٥/ ومما أُنشِد مصنوعاً ما أنشده أبو عبيدة في كتاب "أيام العرب" لهند بنت النعمان:

ألا مَنْ مُبْلِغ كبراً رسولاً *** فقد جدَّ النَّفيرُ بعنْفَقِيرِ

فليت الجيشَ كلُّهم فِداكَ *** ونفسي والسَّرير وذو السَّريرِ

فإن تك نعمة وظهور قومي *** فيا نعم البشارة للبشير

قال أبو عبيدة: "هي مصنوعة لم يعرفها أبو بردة، ولا أبو الزغراء، ولا أبو فراس ولا أبو سريرة، ولا الأغطش، وسألتهم عنها قبل مخرج إبراهيم بن عبد الله بسنتين فلم يعرفوا منها شيئاً"[lxxii].

٦/ فما والٍ وما واحٍ *** وما واسٍ أبو زيدِ[lxxiii]

قال عنه ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: "إنه مصنوع خبيث لاحتوائه على فعل "واح" من "ويح" وما صرفت العرب فعلاً منه"[lxxiv].

٧/ ومن الشواهد المصنوعة الشاهد الذي استشهد به الكوفيون على جواز استعمال "من" لابتداء الغاية في الزمان:

لِمنِ الدِّيار بقُنَّة الحِجْر *** أوقْيْنَ من حِجَجٍ ومن شَهْرِ؟

قيل إن حماد الرَّاوية صنعه مع بيتين آخرين وألحقه بقصيدة زهير[lxxv]

٨/ ومما أنشده الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) هذا الشاهد:

فزججْتُها بمِزَجَّةٍ *** زجَّ القلوصَ أبي مَزادَه[lxxvi]

قال عنه أبو حيان: "إنه مصنوع"[lxxvii]. وقد صُنع هذا البيت للتّدليل على الفصل بين المتضايفين، يقول ابن يعيش: "وإنما كان سيبويه بريئاً من هذا البيت لأنه يرى جواز الفصل بين المتضايفين بغير الظرف"[lxxviii].

وقد استدل الكوفيُّون بهذا البيت على جواز الفصل بين المتضايفين بغير الظروف وحرف ا لجر هو من الشواهد المصنوعة[lxxix].

وقال الزمخشري في المفصّل: "وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله: فزججتها بمزجة .. فسيبويه بريء من عهدته"[lxxx].

٩/ ومما جاء مصنوعاً قول الشاعر:

أعرفُ منها الجِيد والعينانا ** ومَنْخَرَيْنِ أشبها ظَبْيَانا

الشاهد فيه: قوله: "والعينانا" حيث فتح نون المثّنى، وقال جماعة منهم الهرويّ الشاهد في موضعين أحدهما: ما ذكرناه، والآخر قوله: "ظبيانا" ويتأتى ذلك على تثنية ظبي وهو فاسد من جهة المعنى والصواب أنه مفرد وهو اسم رجل، وقيل: أنه مصنوع فلا يحتج به"[lxxxi].

هذه بعض الأبيات المصنوعة في الكتب الأخرى فهي غيض من فيض؛ إذ تمتلئ كتب النحاة بها، كما أنّ جلّ الأبيات مجهولة القائل ينتاب الباحث الشّك في أنها مصنوعة، لأن بعضها يشذّ عن القاعدة النحويّة شذوذاً ملحوظاً. فمهما يكن من أمرٍ فإن الأبيات المصنوعة تعدُّ مفسدة حقيقية للغة،إذ إنها ليست فصيحة، وبما أنها كذلك ينبغي أن تُستأصل حتى لا تُعكر صفو اللغة، ويزعم من ليس له باع في اللغة أنها موضع حجة واستشهاد وهو لا يعلم أنها مصنوعة

والمتأمّل في الشواهد النَّحوية المصنوعة يلاحظ ثلاث نقاط جديرة بالاعتبار:

الأولى : إنَّ هذه الشواهد لا يُعرف واضعوها في أغلب الأحوال فنجد عباراتٍ غامضة تُشير إلى الوضع مثل : "ويقال وضعه النَّحويون" ، أو " فزعموا أنّه مصنوعٌ "، و" وقيل مصنوعٌ " .

الثانية : إنَّ هذه الشواهد فيا من الغرابة والشُّذوذ الشيء الكثير.

الثالثة : إنّ النَّحويين استشهدوا بهذه الأبيات بالرغم من علمهم بأنها مصنوعة وإشارتهم إليها ، وهذه إحدى المآخذ عليهم.

الخاتمة :

الحمد لله الذي تداركنا بعونه على إتمام هذه الورقة، وقد خرجت في صورتها التي لا ندّعي فيها الكمال والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع بها، وبعد هذه الرحلة الشائقة الماتعة التي عشناها مع ظلال الشاهد الشعريّ من حيث الأصالة والصّنْعة توصلت الدِّراسة للنتائج الآتية:

- يمثل الشِّعر العمود الفقري للاحتجاج؛ لذا أقبل عليه النَّحويون يستلهمونه الإفصاح عن القاعدة النحوية.
- جُلّ الشواهد مجهولة النسبة لا تخلو من أن تكون مصنوعة، بل إنّ الصَّنعة سببٌ من أسباب جهل النسبة.
- تعدُّ الشواهد المصنوعة مفسدة حقيقية للنحو؛ لأنها تثبت قواعد النحو منها براء.
- لا يخلو أيُّ كتاب نحويّ من تلك الشواهد المصنوعة مهما عظم، وكتاب سيبويه خير شاهد على ذلك.

التوصيات:

- أوصى الباحثين بتسليط الضوء على ما تبقّى من الشواهد المصنوعة فهي كثيرة وما أوردناه منها غيض من فيض.
- دراسة الشواهد مجهولة القائل لبيان ما هو مجهول حقاً وما دُست فيه الصنعة.
- الاعتماد على مصادر الاحتجاج الأصلية وفي مقدمتها القرآن الكريم.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

(i) الزّمخشريّ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، ٤١١/٢.

(ii) سورة النحل، الآية ٤٧.

(iii) دكتور عثمان الفكيّ، الاستشهاد في النحو العربي، رسالة ماجستير، (مخطوطة) جامعة القاهرة كلية دار العلوم، ص١٧٣.

(iv) دكتور عبدالعال سالم مكرم، الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي، عالم الكتب، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، المقدمة، ث.

(v) المصدر السابق نفسه، ص٧٣.

(vi) أبو الطيب اللغويّ، مراتب النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل، دار الكتاب العربي، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٤م، ص٧٣.

(vii) المصدر السابق نفسه، ص٧٣.

(viii) د. عثمان الفكي، الاستشهاد في النحو العربيّ، ص١٨١.

(ix) المصدر السابق نفسه، ص١٨٢.

(x) انظر السيوطي، المزهر، شرحه، وعلق على حواشيه علي محمد البيجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ١٧٧/١.

(xi) أُنظُر محمد بن سلام الجمحي، الطبقات، ¼.

(xii) أُنظر عبدالقادر البغداديّ، خزانة الأدب، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ١٤٢٠هـ – ١١٣/٧.

(xiii) أبوالحسن هو سعيد بن سعدة، وهو تلميذ سيبويه، وهو الأخفش الاوسط النحوي، عالم باللغة والأدب توفي ٢١٥هـ، انظر ترجمته في الأعلام، ١٠١/٣.

(xiv) أبوالقاسم بن إسحق الزجاجيّ، مجالس العلماء، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الكويت، ١٩٦٢م، ص١٣.

(xv) أبوالفرج الأصفهانيّ علي بن الحسين، الأغاني، طبعة دار الكتب، بيروت، ٣/٢.

(xvi) انظر خزانة الأدب، ٢٢٩/٤.

(xvii) ينظر المزهر، ١٧٦/١.

(xviii) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية بيروت، ١٤١١هـ– ١٩٩١م، ٦٤٢/٢.

(xix) ذكره الدكتور طه حسين في الأدب الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٧٩م، ص٣٠٤.

(xx) ابن هشام مغني اللبيب، ٧٥/١.

(xxi) البيت للنابغة الذبياني انظر شرح الرضي، ٣٣٨/٤.

(xxii) السيوطي، الألغاز النحوية، تحقيق عبدالرؤوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث، ص٥.

(xxiii) الفارقيّ، الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب، حققه وقدم له سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ص٦٣، وما بعدها.

(xxiv) البغداديّ، الخزانة، ١٦/١.

(xxv) ابن الأنباريّ، الإنصاف في مسائل الخلاف، دار إحياء التراب العربي، ط٤، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م، ٥٨٣/٢.

(xxvi) المصدر السابق نفسه، ٥٨٣/٢.

(xxvii) السيوطيّ، الاقتراح في علم أصول النحو، دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م، ص٢٧.

(xxviii) ابن جنيّ، سر صناعة الإعراب، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م، ٨٢/١.

(xxix) انظر رد المبرد في الكامل، ٢١٣/١–٢١٤.

(xxx) النايلة، الشواهد والاستشهاد في النحو، ص١٣٠.

(xxxi) سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٨٧/١–١٨٨.

(xxxii) المبرد، الكامل ٤٢/٢، وما بعدها، نصّ الزمخشريّ أيضاً على صناعة هذين البيتين بقوله: (كلاهما مصنوع) انظر المفصل، ١٢٥/٢.

(xxxiii) محمد الطنطاوي، نشأة النحو ، ص٨١.

(xxxiv) سيبويه، الكتاب، ٦١/٣.

(xxxv) د. خالد عبدالكريم جمعة، شواهد الشعر في كتاب سيبويه، الدار الشرقية، ط٢، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م، ص٢٢٧.

(xxxvi) سيبويه، الكتاب، ٤٣٩/١.

(xxxvii) انظر شواهد الشعر في كتاب سيبويه، ص٢٢٧.

(xxxviii) المصدر السابق نفسه، ص٢٢٨.

(xxxix) البيت لإبان بن عبدالحميد اللاحقي، وهو من شعر هارون الرشيد، وهو شاعر مطبوع لكنه مطعون في دينه، وقال بعض الرواة إن هذا البيت مصنوع.

(xl) انظر الكتاب، ١١٣/١

(xli)الكتاب ١١٣/١.

(xlii)ابن يعيش، شرح المفصل ٧١/٦.

(xliii)الكتاب ١٧١/١.

(xliv)الكتاب ١٧١/١.

(xlv)الكتاب ٥٤/١.

(٤٦) المصدر السابق نفسه والصفحة

(xlvii)السيرافيّ، شرح كتاب سيبويه، حققه د. محمد علي سلطان، دار العصماء، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م، ٤١٨/١.

(xlviii)شرح أبيات مغني اللبيب للبغداديّ ٣٣٠/٢.

(xlix) انظر السيوطي، شرح شواهد المغني، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان، ص ٣٢٤.

(l)القيسيّ، إيضاح شواهد الإيضاح، الورقة ٣٠.

(li)الكتاب ٣٤٤/١.

(lii) الأعلم الشنتمريّ: تحصيل عين الذهب، الطبعة الأولى، الطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر (١٣٦-١٣١٨هـ)، ٣٤٤/١.

(liii) ابن يعيش، شرح المفصل ٢٨/١٠.

(liv)الكتاب ١٨٧/١.

(lv) انظر الكامل للمبرد ٤٢/٤.

(lvi) المصدر السابق نفسه ٤٢/١.

(lvii)النايلة، الشواهد والاستشهاد في النحو، ص ٦٧.

(lviii)المصدر السابق نفسه، ص ٦٨.

(lix)انظر الكامل للمبرد ٣٥٦/١.

(lx)انظر الكتاب ١٧٦/١.

(lxi)حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق: طه عبد الروءف سعد، المكتبة التوفيقية٣/١١٤.

(lxii)حاشية الصبان ١١٤/٣.

(lxiii)ابن جنى، سر صناعة الأعراب، دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ط١ ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م ٨٢/١.

(lxiv)أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة،ص ١٦٥.

(lxv)البغدادي، خزانة الأدب ١١٣/١.

(lxvi)هو أبو علي محمد بن المستنير أبو علي النحوي المعروف بقطرب، لازم سيبويه، وكان يدلج إليه، ولد سنة ست ومائتين أنظر ترجمته في بغية الوعاة ٢٤٢/١.

(lxvii)انظر الكامل ٣٣/١، وأمالي ابن الشجري ١٩٨/١، ١٨٢/١.

(lxviii)انظر الكامل ٣٣/١.

(lxix)هبة الله بن علي، أمالي ابن الشجري، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١ ١٤١٣هـ-١٩٩٢م١٩٨/٢.

(lxx) ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: د. عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(lxxi)السيوطي، المزهر ١٠٨/١.

(lxxii) انظر المزهر ١٠٩/١.

(lxxiii)نقلاً عن كتاب الشواهد والاستشهاد في النحو للنايلة، أنظر هامش ص ٦٧.

(lxxiv)المصدر السابق، ص ٦٧.

(lxxv)خزانة الأدب١٢٩/٤.

(lxxvi)زاده الأخفش على شواهد سيبويه وكشف عنه الأعلم، أنظر تحصيل عين الذهب ٨٨/١.

(lxxvii)منهج السالك، ٣٠٤.

(lxxviii)ابن يعيش، شرح المفصل، طبعة القاهرة ١٩٢٨م٣/٢٣.

(lxxix)انظر الإنصاف، المسألة (٦٠) من مسائل الخلاف٢/٤٥٣.

(lxxx)الزمخشري، المفصل١/٢٩١.

(lxxxi)انظر ابن عقيل، شرح ابن عقيل ٦٢/١ – وما بعدها شاهد رقم (١٠)